

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[45] مزاجها كافورا، عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا، (1) قال: هي عين في دار النبي صلى الله عليه وآله يفجر إلى دور الانبياء والمؤمنين. يوفون بالندى يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام وجاريتهم. ويخافون يوما كان شره مستطيرا (2) يكون عباسا كلوحا. ويطعمون الطعام على حبه يقول: على شهوتهم للطعام وإيثارهم له مسكينا من مساكين المسلمين ویتيما من يتامى المسلمين وأسيرا من اسارى المشركين ويقولون إذا أطعموهم: إنما تطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. (3) قال: والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم أضمره في انفسهم فأخبر الله بإضمارهم، يقولون: لا نريد جزاء تكافونا به ولا شكورا تثنون علينا به، ولكن إنما أطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه قال الله تعالى ذكره فوقاهم الله شر ذلك اليوم و لقاها نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة يسكنوها وحريرا يفترشونه ويلبسونه متكئين فيها على الارائك و الاريكة: السرير عليه الحجلة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا. (4) قال ابن عباس: فينا أهل الجنة في الجنة إذا رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان، فيقول أهل الجنة: يا رب إنك قلت في كتابك: لا يرون فيها شمسا ؟ ! فيرسل الله جل اسمه إليهم جبرئيل فيقول: ليس هذه بشمس، ولكن عليا وفاطمة ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما، ونزلت هل أتى فيهم إلى قوله

_____ (1) - الانسان: 6. (2) - الانسان: 7. (3) -

الانسان: 9. (4) - الانسان: 12. (5) - الانسان: 13. (*)
